و
عيناك القمر

ديوان

(عيناك و القمر)

اصدار عام 1996م

الناشر وان لاين

وكلاء الشرق الاوسط للثقافة والاعلام

اهداء

الى روح والدي.....

الذى كان صوتُهُ وهو يُردد

أبيات الشعر هو أول صوت سمعته

والذي كانت توجيهاته لى

هى اول خطوة لخروج هذا الديوان

الى النور.....

سعيد ابوالعزائم

عيناكِ و القمر

حسبي من الوجود عيناكِ والقمر

أعيشُ في صعود أعيمُ في السَحر

عيناك و القمر

عيناك تبعثان اشعة الهوى

للقلب ترسلان معانيَ الجوى

عيناك و القمر

عيناكِ و الحياة كنسمةِ الصباح

و بسمةِ النجاة و رِعشةِ الرياح

عيناك و القمر

عيناكِ لي أنا تُذيدُني حنين

أراهما هنا و انتي ترحلين

عيناك و القمر

إن شئتِ أن أكون أو شئتِ ما يكون

حسبي من العيون عيناك و القمر

أُحِبُكِ !!!

أُحِبُكِ عند إكتمال القمر و عندَ الغروبِ و عندَ السَحَر
وأشتاقُ رؤياكِ بين النجوم لعلي أُمَتِعُ منكِ النظر
تُنيرُ بِحُسنِكِ شَمسُ النهار و تُرسِلُ أنوارها للبشر
يُضيىءُ على وِجنَتَيكِ الربيع وَ يرقُصُ في راحتيك القمر

لحظةُ الإبداع

ليس عندي في حياتي غير أمل أرتجيه
أن أ عيش العمر أرنو للجمال و أفتديه
عيشةَ الفنانِ يحيى لحظةً ثم يتيه
تلكما اللحظةُ كانت قِمةُ الإبداعِ فيه

عروسُ الشعر

غابت عن الشاعر عروس شعره وعندما سأل عنها أخبروه انهها قد زُفت الى عريسها.....

عروسُ الشِعرِ قد زُفَت وبات الوحي حيرانَ

يُسائلُ أين مُلهِمتي تصوغُ الشعر ألحان

و من دوماً تؤانسني بنظمٍ كان فتَّانَ

إذا ما الشوقُ أرَقني وصار اللحظُ وسنانَ

و أطبقَ ليليَ الدامي و غابَ البدرُ ولهانَ

تجيىءُ بوحي إلهامٍ وتسكُبُ فيهِ اشجانَ

وتُرسِلُ من أشعتها بِحورَ الشعر أوزانَ

فَتُشرِقُ شَمسُ دُنيايا بنورٍ كان مُزدان

و أقطِفُ من ثمار الفكرِ ألــوانـاً و الــوانـا

و أُبحِرُ في سَفينَتِهِ كما لو كنتُ قُبطانَ

أُديرُ النظمَ بالكلماتِ و الأنغامِ أحيانَ

فَمن للشعرِ ياأسفي إذا ما الوحيُ قد هانَ

ومن للوحي من أملٍ إذا ما الصبُ قد عانَ

و من نشتاقُ تلقاه ومن يشتاقُ يلقانا

عروسُ الشِعرِ قد غابت فغاب البدرُ حزنانَ

وترحلين....

أُفديكِ من عُمري السنين أُهديكِ بالدُرِ الثمين

وأغوصُ في الأعماق يدفعُـــني الهوي ثم الحنين

وأطيرُ في الآفاقِ بالآهـــــــات والشوقِ الدفين

وأهيمُ أبحثُ عن مكانٍ كُنتِ يومــاً تذهبين

أو عن لقاءٍ في الخيالِ و كادَ موعِدُهُ يحين

أو عن معانٍ صغتُها شِعراً وكانت كالأنين

يا مُنيةَ القلبِ الحزين أقسمتُ إلا أن أُبين

أقسمتُ بالأشواقِ أن أبقي علي الدرب الحزين

أقسمتُ أن أحيا الحياةَ مُتيماً في كل حين

أقسمتُ أن ألقي العبيرَ وأنتِ طوقُ الياسمين

أو تعلمينَ وتعلمين أقسمتُ ألا ترحلين

مُريني

مُريني أُطِعكِ و أحني الجِباه كَأنّيَ عَبدٌ و أنتِ الإله

مُريني فَأصعَدُ هذى الجِبال مُريني فَأترُكُ هذى الحياة

و مُنَّي الفُؤادَ بوصلٍ قريب و جودي لقلبي ولبي مُناه

بِوصلِكِ أحيا و أعلو السماء بحُبِكِ أصعقُ كُلّ العتاة

فأنتِ شُعاعُ الحياةِ الذي بهِ أستمِدُ لقلبي قُواه

فَقَبلُكِ كُنتُ مَلولاً سئيماً ولكن بحبكِ تحلو الحياة

و تحيا بقلبي جميعُ المنى و يحلو لعينيَ ما قد تراه

هذا فؤادي

هذا فـؤادي فاظلميه وعـهدَ حُبيَ فاحفظيه

لا تجـعـليهِ مُحـيَّرا لايدري كـنهَ الحب فيه

قدحِرتُ فيهِ في الهوى لا أدرِ ماذا يعتريه

هذا فـؤاديَ فانصفيه وعـهد حبي فاحفظيه

إنَّي برئتُ من الهوى و برئتُ من ظُلمٍ وتيه

و نأيتُ عن كل المنى اللائـــــــى بقلبيَ تحـتـويه

و نويتُ أن اسـلوكِ لكنَّ الهوى لا يرتضيه

فامضي دعيني والهوى ثم اتركيني و اتركيه

أنا لا الـومـك انَّما شـو قٌ بقلبيَ بات فيه

رثاءُ الشاعرية

و قالوا لقد مات الشاعرية و راحت لياليكمُ القمرية

و باتت عرائسُ شِعرِكَ تبكي زمان الوصالِ و عهداً نديَّا

و جِئتُكِ أسألُ هلْ ذا صَحيحٌ و هل راحت الأمُسياتُ الندية

و هل غابَ بَدرُ الجمالِ المُنيرِ و هل أظلمَ الكونُ دوماً عليَّا

و هل كُلُ ما ردَدَتُه الليالي عن الوجدِوالشوقِ والشاعرية

و كُلُ الذي قد سمِعتُ صداهُ تُـرَدَدُ ألحـــانهُ العُـلـوية

و أشواقُ وصلٍ وآهاتُ هجرٍ وأنغام لحنٍ بدت سَرمدية

وقيسٌ وليلى و هندٌ ولبنى وفينوسُ وحي المعاني العلية

أكلُ الذي عِشتُهُ في سرابٍ و قد كان وهماً من الأبدية

أجيبي فقد ضاع مني القصيدُ وغابت معاني الهوى المخملية

وتعاندني الاقدار

ستُعانِدُني الأيامُ إذا ما طَرِقَتْ أبوابي العُشاقْ

و تُعانِدُني الأفدارُ دواما كيـما أسمـحَ للأشـواقْ

أن تَتَسَـلـلَ في دُنيايَ أو تَتَغَلغلَ في الأعماقْ

أو تَتَمَكنَ أنْ تَسلُبَني دَمعاً في ألمٍ و فِراقْ

سوفَ أُعاني مِن قَسوتِها و سأملأُ آلافَ الأوراق

بحثاً عن معنىً أو كلمة أو نَظمةِ شِعرٍ خلاَّقْ

تأتـي كَبَـريقٍ يتــوهج يتلألأُ في كُلِّ الآفاقْ

فَأعــودُ أُردِدُ أُغنيَـتي أّتَرَقَبُ عـهـدَ الإشـراقْ

لَـكِـنَّ ليـالـي دوامــاً سَـتُـلاقيتني بالإخــفـاقْ

و تعـودُ تُعـانِدُني الأيامُ لـهـيـباً من نارِ الأشـواقْ

لستـت أدري ما بيا

نّضـبَ المعينُ و راحَ كُلُ الذكريات جَـفَّ اليَراعُ و كانَ أغــلى مـاليا

سـكنَ الكلامُ على الشِفاهِ الصامِتات فـكـأنَّهُ قـد زاد مِـن إعـيـائـيا

أبتِ الحُروفُ ليَ السـكونَ مُعَلِلات و تـركـنَـني أبكـي لفـقدِ معانيا

و عَرائسً الشِعرِ البديعِ الساحرات مَنْ كُنَّ نِبراسـي و كُنَّ دَوائيا

و إذا الَمتْ بي الخُطوبُ الجارِحات يَأتينَ يَرقُصْنَ بِجَرسِ غالـيـا

فـأفيضُ وَحـياً مِـنْ مـعـانٍ بـاهِــرات و أخُطُ شِعرَاً مِن بَـديـعِ روائـيا

و اليومَ مالي و العرائِسُ باكيات يَندُبنَ عَـهـداً للمعاني خابـيا

خَبتِ المعاني و الأماني الغاليات ماذا دهاني لستُ أدري ما بيا

ليلةُ القمرِ

يا قَمرَ الحكمةِ يا نورا يَتألقُ في الكونِ منيرا

يتجَمعُ شَوقا عُشاقُ يتبارَوْ فيهِ تَصويرا

فَتَخَيلَ أولَهم قمرا يلبِسُ أثوابا و حريرا

يرفلُ في رَغَدٍ ونعيمٍ ويتيهُ دلالاً و سُرورا

و الثاني كان له قمراً بالحِكمةِ ينطِقُ والنورا

يتكلمُ دوما بحديثٍ فيصيرُ العاشقُ مأثورا

وتكلم ثالثهم وصفاً فتَخيلَ قمراً مسحورا

يمشي بحياءٍ وسكونٍ و يُشيعُ ضياءَ منثورا

وعجِبتُ اذاكَ هو القَمَرُ أم تلك أمانينا غرورا

و أبنتُ لهم أنَّ القَمَرَ قد كانَ صياءً منظورا

قد يبدو يوماً أُغنيةً أويبدو رسماًأو صورة

لكِنَّا دوماً نعشَقُهُ ونعيشُ ليلاليه حُبورا

لو استطيع

لـو أستـطيعُ حَــرَقتُ كُلَّ مراكبي قبلَ الرحيل

كـي لا اعيشُ بغُــربَةٍ و القلبُ مجروحٌ ذليل

أستَـرجِــعُ الأيـامَ كانت بـينن عهداً جميل

الخيرُ بين أكُفِّـنا و الرِزقُ يٌقسِمـهُ الجليل

يا مُرَّها من غُربـةٍ تقسو على الدربِ الطويل

النَّاسُ حيرى في ضياع ما لهم فيها سبيل

ياحبذاالأيامُ في وطني وبين ربوعهِ ظِلٌ ظليل

الأهلُ والأولادُ في أمنٍ وحـولي صـادقٌ وخليل

الهوى و الشباب

جَمحَ الهوى بيا فاستبد و جنى عليَّا فما أشدْ

قد كنتُ في عهدِ الشبابِ و كنتُ أطلبُ لا أُرَدْ

و أهيمُ ما بين الحسانِ مُنعَّماً من غيرِ صَدْ

لا أدري طعماً للهوى ما كان يوماً مستبِدْ

واليومَ يخطوالشيبَ رأسي جارياً من غيرِ صَدْ

وَيحي وقد خارت قُوايَ و بات عزمي مُستردْ

يا ولدي

حديث الام الى ابنها وهو يرحل عنها وهي في اشد الاحتياج اليه

لأنـكَ أمـلٌ نـما في يديَّ و آخـرُ مـا أرتجيهِ لديَّ

و عـهدٌ سـهِرتُ له الأمسـياتِ و أجريتُ دَمعاً على مقلتيَّ

سـأدعو لك الله غُفرانَ ذَنبٍ و أنسـى الإسـاءة منكَ إليَّ

و كم كنتُ أقضي ليالٍ طوال أُراعيك طفلاً و شـاباً فتيَّا

و أحرِمُ نفسـي فُتاتَ الطعامِ و أُعطيكَ شَـهْداً وطَعماً نديَّا

وأنسِجُ ثَوباً له الزركشـاتِ و أجعلهُ رَسـماً على مقلتيّ

و أحتاطُ في الليلِ بردَ الشـتاءِ و أُبقي لك الفرشَ دِفئاً طريَّا

وفي الصيفِ أخشـى لهيباًهجيرا تُظللك من لهفتي راحتىَّ

فهل تنسـى أُمُكَ حالَ المشـيبِ وما كنت يوما بقلبي نسـيَّا

و هل ترحلُ اليومَ بعدَ الغروبِ و ما عُدْتُ ألقاكَ تحنو عليَّا

و هل أبقى وحدي مع الذكرياتِ وقد طال سُـهدي وليلي عتيَّا

سُبُحات

كلما أمعن الانسان في الكون كلما ازداد شوقا وحبا الى الله سبحانه وتعالى

يا عاشقاً و العِشقُ ليسَ يُباحْ إلا لمن عرفَ الجمالَ فباحْ

و الحُبُ في شَرعِ المُحِبِ أمانةٌ و الشوقُ قد ملأ القلوبَ جِراحْ

و حبيبُنا أنوارُهُ لا تُحْجَبَنْ فجمالُهُ قد حيَّرَ الأرواحْ

في أُفقِ ذاتي أستينُ معالِماً كانت بقلبي شاهداً وضَّاحْ

أستَتبِعُ الأنوارَ مُنجَذباً بها و الكونُ فاضَ بنوره إفصاحْ

فأرى الوجودَ تُحيطُني أنوارُهُ وأرى الجمالَ و عِطرَهُ الفوَّاحْ

و أرى الخلائقَ كُلَها في حُبِهِ قد سَبَّحتهُ هدايةً و صلاحْ

و البدرُ في إطلالِهِ تسبيحُهُ والشمسُ تُشرقُ لمعةً و إيضاحْ

و الطِفلُ يبكي في زراعي أُمِّهِ ملأ الوجودَ شفاعةً و نياحْ

و كأنَّ في صَرَخاتِهِ ترنيمةٌ تبدو معانيها هُدىً و صِحاحْ

يا مبدعِ الأكوانَ في ديمومةٍ سُبحانَكَ اللهم ليلَ صباحْا

القلبُ في شوقٍ يهيمُ تيمُناً لمَّا بصيصُ جمالِكُم قد لاحْ

ر اهب المحراب

راهـبُ المِحـرابِ قـد ولىَّ وراح نازف الشريانِ مملوءَ الجراح
ودعَ المِحــرابَ يبكـي جاهِـداً لاهِــثَ الأنفاسِ يستَبقُ الريـاح
قد مضى في الفجرِ أقسمَ لن يعود لن يعودَ فقد مضى عهدُ النواح
راهِــبُ المِحـرابِ حـلَّ بهِ الظــلام يرتجي في الغدِ أنوارَ الصباح

****

راهِبُ المحرابِ يمضي في الحياة عـازماً يحيى لتجــربةِ الحـياة
راحَ يبحثُ عن أنينٍ في الضلوع بات يستهدي ضياءً قـد يـراه
إنـهُ يا قــومُ قنـديـلُ النجــاة نـورُهُ في الكـونِ قـديهدي العُصاة
راهـبـي لا تـخـشى شيئاً إنَّما كُلُ ما في الك ونِ من صُنعِ الإله

****

راهبُ المحرابِ أمسى في الغروب باكياً من هولِ أدران القلوب
ذا نِفـــاقٌ يمـــلأ الـدنـيا خِــداع ذى حـــياةٌ كلُ ما فيـها ذنوب
ذلك الظـلـمُ الـذي عـمَّ الورى والبغايا مسفراتٌ في الدروب
راهبُ المِحرابِ لا تبكِ الحياة ما الحياةُ إلاَّ كامرأةٍ لعوب

****

راهبُ المِحرابِ يمضي كي يعود بعدَ أن ذاق المرارة و الصدود
لم يكن يدري بما تحوي الحياة كيف يدعو رغم هاتيك القيود
راهب المحرابِ مهلاً لن تعود حطمِ الأغلال لا تخشى القيود
قم وبلِّغ دعوة العهدِ الجديد إنَّما الداعي يجِدُ ولا يعود

ليالي ربيع

ليالي ربيعٍ أتت من جديد وهلَّ لنا البِشرُ في يوم عيد

و فاحَ على الكونِ سِحرٌ أريج يطـوفُ يُـردِدُ لحناً فـريـد

بمولد طـه الرسـولِ الأمين و بعثتهِ بالضياء المجيد

و مشرِقِه للـوجـودِ مُنيراً وعـهداً بنورِ الإيمانِ الجديد

و أشـرقت الأرضُ في يومهِ وحَنَّ له الكـون كي يسـتذيد

و جائت ملائكُ كلُ السماءِ يطُفنَ ابتهاجاً لهذا الوليد

تَبدد أبـرهـةٌ جـيـشـهُ و عـاد مُكـبـلُ منهُ الحديد

و هُـزَّ إيوانٌ لِكِسـرى شـمالاً و هَبَت لقيصرَ ريحٌ شـديد

و سبَّحت الأرضُ ثمَ السماءُ وشـاعَ على الكونِ صوتٌ وحيد

يجـلجـلُ في جنبات الزمان ويـعـلو صـداهُ دوامـا يـعيـد

تُصـلي عليك جميعُ الخلائق و صلَّى عليـك الإلـه الحمـيد

أحـبـبـتُهُ

أحـبـبـتـهُ بـرجـائـى فـهـو الـشـفـيـعُ لحـالـي

و تتبتعتهُ مـنـقـاداً أرجـو دومـا وصـالـي

و بـسـنـةٍ وضـاءة و حديـثـهُ و الِآل

أدعــو الإلـه دوامـا لأنــالَ كُـلَّ آمالـي

أن يـغـفـرن لـذنـوبـي و أُجمَعن بالــغــالـي

طــهَ حـبـيـبَ القلوبِ و نـورُهـا المتلالـي

شـمسُ الوجودِ

شـمسُ الوجودِ محمدٌ أنوارُهُ تمحو الظلام

قــد أرسلـتـه لـنـا العنايةُ بالمحبة و الوئام

و هو المنيرُ بنورِ رب الـــــــــــعالمين على الدوام

و هو الشـفيعُ لكلِ مَن يرجوالشـفاعةَ و السـلام

ياصاحبَ الصدقِ الأمين وسـيدَ الرُسـلِ الكِرام

مَن لي بلثمِ ثَراكُمُ كيما أنالَ بها المُرام

فأخوضُ بَحرَ محَبَةٍ وأعيشُ في ظِلِ المَقام

و أطيرُ في أُفقِ السـماءِ مواجِهاً بَدرَ التما م

وأرى بعينِ يصيرتي ويزولُ من عينِ الغمام

وأرى الوجودَ جميعَهُ صلى عليه بلا كلام

وأتت ملائكةُ السـماء بضفِّها يوم الزحام

يرجونَ وُدَ مُحَمَدٍ و قلوبُهم في الإصطلام

صلى عليك اللّهُ يا خيرَ الخلائقِ و الأنام

ليالٍ عشر

الفجرُ و ليـالٍ عشـر تتوالى فيها البركات
تملؤنا نوراً و إيمانا فَنَطُوفُ وَنَرمي الجَمَرات
جَمراتُ النفسِ الأمارة بذنوبٍ تَملأُ ساحات
و بزيِ الإحرامِ دواماً نَتَجَردُ مِن طَمَعِ الذات
و نَطُوفُ حوالَيْ كعبَتِهِ والسعيُ بِسبعِ المرات
و نَقُومُ نُلَبي خالِقَنا ندعُوهُ بساحةِ عَرَفات
وَنفيضُ الى مَشعرِ قدْس و نبيتُ ثلاثة ليلات
و نعودُ الى البيتش نودِع ندعوه دوامَ الخيرات

لبيك

لبيكَ يا ربَّ القلوبْ ندعو لغفرانِ الذنوب

لبيكَ يا ربَّ السماء لبيكَ من قبلِ الغروب

وقفَ الحجيجُ بنفرَةٍ ملأوا المسالِكَ و الدروب

رفعوا الأكــفَ توجُهاً للّهِ عـلاَّمِ الغــيوب

وقفـوأ بعرفــاتٍ هنـاك مـا مسَّـهم فيها لغـوب

أشبحهم تحت السماء أرواحهم أُفقاً تجوب

وقـلوبُهم تدعــو إبتغاء عـلَّ الإلهُ لهم يتوب

قـد هبَّ ريــحٌ من بعيد ملأىَ بأصنافِ الطيوب

المسك و الريحان ممتـــــــــزجانِ و النورُ يذوب

و إذا ملائكةُ السماء بصوتها الحُلوِ الطــروب

أن أبشِروا فالله قد غَفرَ لكم كلَّ الذنوب

إن كنتُ

إنْ كُنتُ في الخَـلقِ عبدٌ فـأنـتَ بالحُـبِ ربــي

و العبـدُ يشتــاقُ دومــاً والربُ يـعطي و يُربـي

فهـل لـشـــوقي مُعينٌ أدعوهُ خَذني و سِر بي

أنـا الـمُـتَيَّـمُ عبــداً أهيمُ في كلِّ دربي

سَـجَدتُ في الحبِ شوْقاً كيــما افــوزُ بقُربي

ليلةُ الإسراءِ

من نفحات شهر رجب شهر الله الحرام وفي ذكرى الاسراء والمعراج

عَطِّروا القلبَ بالسنا و الثناءِ واذكروا الحِبَ ليلةَ الإسراءِ

يا رسولَ الحقِ شرَّفتَ السماءَ يومَ إسراكَ في عُلاً و ضياءِ

جِئتَ في موكِبٍ يَحُفُكَ نورٌ و ملاكُ الرحمنِ في الإبتداءِ

جِبريلُ الأمينُ في الليلِ يأتي قائلاً سيدي رفَعتُ لوائي

هيَّاو انهضْ فأنتَ مطلوبُ ربي قد دعاكَ الإلهُ باللألاءِ

سِرت في صُحبةِ الأمينِ بليلٍ وجهةُ الحقِ مسجدُ الإقصاءِ

جُمِعَ الرُسلُ كُلُهم بتمامٍ لتؤمَ الجميعَ بالإقتداءِ

آيةٌ تحتوي جميعَ المعاني أنّكَ الخَتمُ ظاهراً في السماءِ

ثُمَّ كان المعراجُ سِراً خَفيّاً كيما تحظى بنورِهِ في اللقاءِ

يومَ قالَ الأمينث حَسبُكَ هذا أقصى ما استطيعُ بالإرتقاءِ

هيَّا وارقى الى النورِ حقا أنتَ ياسيدي شديدُ المضاءِ

ثُمَّ أوحى الإلهُ ما قد أوحى "قابَ قوسينِ" اثبتت للوفاءِ

يا رسولَ الإسراءِ باللهِ ندعو أن يعمَ الإيمانُ في الأنحاءِ

و يعودُ الأقصى الليبُ مُنيراً بعدما قدهوت نجمةُ الدهماءِ

وقالو أتدعو وأنت المُسـيءُ

وقالو أتدعو وأنت المُسـيءُ
و تطلبُ من ربِّــكَ المغفِرة

و تطمعُ منه بغفــرانـهِ
و هاتيكَ أعمالُكَ الخــاسِرة

أمـا تستحي مـن إلهِ الوجودِ
و تبكـي لأيامِــكَ الغابرة

و تَقـبعُ في جنبات الظلامِ
وقـدكانت النفسُ مستهترة

أمـا كنتَ تلقى نـداءَ الصلاةِ
بـسمعٍ ثقيلِ فما أغبره

فقُلتُ دعـوني بمـا قد لقيتُ
فـربـي رحـيمٌ بمـا قَدَّره

و قـد يَغفِرُ اللّهُ كَلَّ الذنوبِ
إذا أخلـصَ العبدُ وا ستغفره

ومـن لمحـةٍ نستبينُ الصلاحَ
وتُشرِقُ شمسُ الهدى سافرة

دعوةٌ للوفال

أما قـد كفانا حياة الهوانِ و ما قـد أتانا من الأمريكانِ

ألم يكفناحسرةً فى النفوسِ يفوقُ مداهـا حدودَ الزمانِ

أطعناهمو فى الأمور كثيراً ولم نجنى غير الخنوعِ المُهانِ

فتحنا لهم كلَّ شِبرٍ لدينا وما كانَ غيرَ إفتقادِ الأمانِ

وفى كلِّ يومٍ لنا صَفعةٌ تزيدُ منَ الـذُلِ و الإمتهانِ

وما أدرى فيماسكتنا عليهم وقد ضاعَ كلُ المُنى و الأمانى

أيا أُمـةَ العُربِ فيما الخِصامُ وفيما التناحرُ بعدَ الطِعانِ

لقد ساد أجدادُنا من زمانٍ وها نحنُ لا نجنى غيرَ الهوانِ

تعالوا لنبدأ عهداً جديداً ونسعى سوياًلأسمى المعانى

فنتركُ اسباب كلَّ الخلافِ ونُسرِعُ قبلَ فواتِ الأوانِ

نُعيدُ العـراقَ أبياً وحـراً ونمسحُ دمعةَ شعبٍ يُعـانى

ويزهو الكويتُ وتزهو قطر يُحيها بالودِ شعبُ السودانِ

وعندَ الجنوبِ يكونُ اليمن سعيداً بوحدتهِ و الأمـانى

ولبنانُ تُشرِقُ فيه حياةٌ وفىالشامِ نسمعُ شدوَالأغانى

ومغربُنا فيهِ ينبِضُ قلبٌ بِحـُبِ العروبةِ و الإمتنانِ

بمصرَ وفى ساعةٍمن صفاءٍ يُنادىَ الى المجدِ بعد الأذانِ

فلسطينُ تجمعُنا فى جِهادٍ بقولٍ فصيحٍ قـوىَ البيانِ

توحِدُنا الضادُ فى كل وقتٍ وينصُرُنا اللّهُ فى كُلِ آنِ

قرارُ العبور

ذكرى حرب العاشر من رمضان حيث كان قرار العبور هو أول خطوات النصر

قَـرارُ العُبـورِ و معنى الجهـاد وَ يَـومٌ تعـودُ بهِ الذكريات
فَنَذكُرُ عَـهدَ الأمـاني الكِبار وَ فَجراً أضاءَ لنا الأمُسيات
كِفـاحٌ جِهـادٌ و نَصـرٌ قـريب وَ آياتُ مَجدٍ بدت مُشرِقات
محى العارَ فيهِ زعيمٌ هُمام وَ فَجَّرَ فينا معاني الثَبات
فقامت جُيوشٌ تَدُقُ الحُصون وَ أصبح خضطُ العَدُوِ الرُفات
وَ جَلجلَ صَوتُ الجُنُودِ هديراً و"اللّهُ أكبرُ" تُحيي الممات
وَ عِشنا مـعَ النصـرِ أيـامَـهُ وكانت لنا في الوغىَ مُعجِزات
وَ أيـدنا الله فـي نـصـرنا و جائت جنودُ السما ناصرات
و في ذكرى يومِ العبورالعظيم نـعـود لـنـحيا مع الامنيات
و ندعو لِشُـهدائنا في الجهاد و مـن قتلتهُ أيادي الطُغاة
عليهِ و في يومِ ذكرى ا لعبور سـلامٌ مـن الله و الـرحـمـات

فيمَا السـكوتُ !!!!

ان ما يحدث في بلاد المسلمين من قتل للمسلمين على يد المسلمين لهو جريمة لا يجب السكوت عليها

فيمَا السـكوتُ وهذا الأمرُ يُدمينا
فيمَ الخضوعُ وما جَفت مآقينا
فيمَا السـكوتُ وقد كنَّا لهُ سَـنداً
بالقولِ والفعلِ والتأيد داعينا
فيمَا السـكوتُ وهذا الجُرمُ نحملَهُ
وتحملُ النفسُ أوزاراً تواتينا
يا أمة الخير يا أهـل التقى أبداً
أفى الشريعةِ قتلُ النفسِ يُنجينا؟
هل قالَ يوماً رسـول اللّهِ يأمرنا
نُدمى القلوبَ وربُ العرشِ يحمينا
هل فى الكتاب كتاب الله من آىٍ
تدعـو لهتكٍ وسفكٍ فى موالينا
لا والذى خلقَ الأكوانَ قاطبةً
لم نتبع فى الحربِ قرآناً ولا دينا
إنَّ الجهاد على الكفار نعلمهُ
لم يأتى شرعٌ بقتلٍ فى أهالينا
مهما إختلفتا على أمرٍ يُفرقنا
لا ينبغى للكفرِ أن يغزو أراضينا
هيَّا لندعو إلى التوحيدِ نتبعهُ
ندعو بفهمٍ و لاتُرضى الهوى فينا
أستغفرُ الله من رأيٍ به سَفَهٌ
ومن معانٍ بها نُدمـى أيـادينا
المسلم الحق ُلابُحنى لهامتهِ
المسلم الحقُ من يقتل أعادينا
ندعو إلى الهِ إيماناً ومرحمةً
ندعوهُ أن ربنا حقِق أمـانينـا

أُسـائلكم

أُسـائلُكُم أجيبوني أُسـائلُكم أعينوني
أُسـائلكُم بحقِ اللهِ بِالإسـلامِ دِلُّوني
أزيلوا غَيمةً باتت على عيني أنيروني
لَعلَّ سـواد عَينايا يراهُم حيثُ صَدونِّي
لعلَّ قلوبُهم رّقَّت وَ ما عادوا يُدينوني
أيا قَومي أجيبوني فهل يوماُ تُجيروني
طَعِمتُ الهَمَّ كي أحيا شَـرِبتُ مَرارة الهونِ
على الأبوابِ مطرودٌ وما باتوا يُنادوني
أنا المكتوبُ في لَوحي طريداً حيث وجدوني
أنا المشـكوك في أمري إذا ما جئتُ لاموني
أنا ابن الأرض من أزلِ وفي أرضي اهانوني
أنا المطعونُ في ظهري أنا من قد اضاعوني
أنا ابن القدسِ يا سـادة فهل يوماً تُعيدوني

عدالة السماء

من وحي مقتل اسحاق رابين على يد يهودي في نوفمبر 1995

قَتلَ اليهودُ "رابينا" قتلَ الكفورُ لعينا
قتلوهُ في مَحفَلِهِ قتلاً أقامَ الدينا
كم قام يَفجُرُ علاناً ببناتنا و بنينا
كم قام يخطُبُ دَوماً بِكلامِهِ يُدمينا
يا غاصِباً لحقوقٍ الحقُ بات مُبينا
اليومَ تلقى جزاءاً لما فعلت سنينا
يا من قتلت الشقاقي ووقفت تضحكُ حينا
ونسيت ان السماءً بعدالةٍ تُحيينا
اليومَ تلقاهُ أُفقا نوراً وتبدو سجينا
اللّهُ يُمهِلُ كيما بقضائه يأتــينا
يا خـالــق السموات يا رازقاً و مُعــيــنا
فأقحم لنا الأعداءِ وانصر كتابك فينا

أين العروبة يا بنى عدنانِ

أينَ العروبةُ يا بنى عدنانِ ضاعت كرامَتُنا بكلِ مكـانِ
أين الفوارسُ والرماحُ نوافذٌ تحمى القبيلةَ قاصياً أ و دانى
أين ابنُ شدادٍ يُغيرُ بقـوةٍ ليُعيد عِـزَ الأرضِ و الأوطانِ
باتت تئنُ مـن المذلةِ أُمـةٌ ركعت لها الدنيا مدى الأزمانِ
الغربُ ينهَشُ عِرضِها فى جُرأةٍ وبنوها فى لهوٍ وفى نِسيانِ
يتقاتلون شرازماً منهوكةً وعدُوهم يُغرى بكل لسان
زرعوا اليهودَ بأرضهم بمكيدةِ كيما يعيشوا بذِلـة ومهانِ
فى كل عِقـد فى السنين مذلةٌ فى كل عهدٍ نكسةٌ بهوان
واليومَ اصبحت الديارُ مباحةً ودمُ العروبة سال بالوديان
لُبنان ارضٌ قد أُبيحَ دماؤها وتفجرت بين رُبـىَ النيرانِ
صَـفعَ اليهودُ قِفينا بنعالهم وتمايلوا فى نشوة الفرحانِ
ووقفنا فى صمت الذليل مهانةً وكأننا فى الذلِ فى إدمانِ
نُصغى إلى الأخبارِفى بحبوحةٍ و مشاهد القتلى مدى الاعيانِ

فنقومَ ندعو الله في صلواتنا لنعيد أرض القدس والايمانِ
ندعوه أن يتم لنا اطفالهم وانصرنا يا اللـه بالـقـرآنِ

وكاننا أ دينا كل فريضة وكأن كل الامر بعضُ امانى

يا أمةً ضاعت وراح زمانها إن لم نفق سنكون فى النسيانِ

هيا نُعيد الى العروبة مجدها هيا نهب كثـورة البركان

فنعيد للاقصى السليبِ أمانهُ وندكُ حِصن الكـفر و البهتان

لا صلح لا استسلام ابدا عندنا فالارض ارضى والزمان زمانى

البدر

ولقد أطلّ البدرُ يوما من بعيد

في ليلةٍ كان الشناءُ بها شديد

فاضاء رُكناً مُدلهِّما بالظلام

واشاعَ نوراً ساحراً يبدو فريد

و أنا أهيمُ بقربِ مِدفئةٍ هناك

و أرى النجومَ يَطُفنَ كالطفلِ الشريد

و البدرُ يعلــو نـورُهُ فوق الجميع

و كأنه قـد ســادهـم وهمُ العبيد

يا أيها القـبسُ المنيرُ على الدوام

قـد غـار نجمُ الليلِ منك وقد يحيد

فارفـق بـهنَّ ودارِ حُسنَك إنَّما

الحـسنُ ترقـبُهُ العيونُ و تستزيد

الشعر العمودي و الآخرون

باتت تعاودني الظنون بحدةٍ أن كيف يبدو الشعرَ دونَ القافية
أو ما يكونُ إذا تحطمَ بيتُهُ واستُبدِلت فيه بالمعاني السامية
بل كيف يبقى في الزمانِ رنينُهُ وبحوره فيه الموسيق الحانية
إن كان للشعرِ الخلودُ فصاحةً فالوزنُ يُعطي دِقةً متناهية
الشعر يا أصحابُ ومضةض شاعرٍ أو لمعةً في الكونِ تبدو دانية
وإذا اقتربت من السماء ترومها تبدو السماءُ كساحةٍ مترامية
الشعرُ فيها يعتلي لمكانةٍ والشاعرون هم النجوم الزاهية
للشعر ميزانٌ كقيراط الذهب لا تُخطِئنهُ اليوم أُذنٌ صاغية
للشعر موسيقى كألحان الطرب والعازفون همُ الحروفُ الراوية
للشعر بحرٌ بل بحورٌ ها هنا تبدو معاني الحب فيها راسية
لا ما يقول البعض شعرا مرسلا أو شعر نثر حُجةٌ متدانية
هربو من الأوزان في عليائها كسروا بحور الشعر قتلوا القافية
شعرُ العمود سيبقى دوما شامخاً و الآخرون مـأُلهُنَّ الهاوية

وقالو أتذكر عهدَالبشير ؟

وقالوا أتذكرُ عهدَ البشيرِ وتـذكرُ أيـامَهُ الخـاليه
وتذكرُ كيفَ نعِمنا السنينَ وكيفَ الليالى بنا ماضيه
لقـد كان فيـنا وكان لنا كـدرعٍ أحاطت بنا واقية
يُظَلِـلُنـا فى لهيب الشتاءِ ونطعَمُ شـهدَ الجنى دانـية
وقد كانَ فرعاً لإصلٍ كريمٍ وكُنَّـا لـهُ أفـرعٌ تالـيه
فما أسطعُ اليومَ غيرَ التذكر وما بات عندى قُوىً باقيه
فـقدتُ بفـقدانه كل شيئيٍ وصارت حياتى دُمىً باليه
أناديكَ فى غُربتى كل يومٍ أيا ملجأى واليدُ الحانية
أبُثُكَ شوقى وأشكو الليالى ومالى سِواكم أُذن صاغية
فتذهب شكوايَ بين الزمانِ ويبقى أنـينى اشـواقـيا
تذكـرت أيامـنا و الليالى تذكرتُ كُلُ المنى الغاليه
تقلبتُ فى راحتيهِ صغيراً تغـنيـث لحنى وأنغاميا
وشاهدتُ فىعُنفوانِ الشبابِ نعـيمَ الأبوةِ يحنو بيـا
وكم كان يُسمِعُنى من حديثٍ وكم كان يُصغى لأقواليا
تعلـمتُ منه معانـى الوفاءِ فمن ذا يُعَلِـمُنى مـا بيا
وجـاءً الرحيلُ وعمَّ الظلامُ فيا طولَ سُهدى وأياميا

عللاني

قصيدة في رثاء الشيخ احمد ماضي مؤسس جريدة المؤيد الشهيرة 1887م

عللاَّنـــى أو فاتركـــاني و شـــاني ذاك عهـــــدُ الأتـــــراحِ و الأحزانـــــي

و أرى الأيـــامَ تمضـــي ســـريعاً بـــين مـــاضٍ وبـــين قـــاصٍ و دانـــي

فـدعاني أهـيمُ فـي الأفـقِ ارنـو أرقُـــبُ المجـــدَ باحثـــاً فـــي الزمـــان

فـــأرى الجّـــدّ و المؤيـــدُ تبكـــي مَـــــن بناهـــــا مُشـــــيّدَ الأركـــــانِ

كـــانَ فيهـــا والبـــدرِ ليـــلَ تمـــامٍ قـــــد طوتـــــهُ صـــــحائفُ النســـــيانِ

أسَّـــسَ المجـــدَ بالمؤيـــدِ عهـــداً كـــان والشـــيخِ فـــي صـــفا الازمـــانِ

طعنتـــهُ معـــاولُ الغـــدرِ لمَّـــا قـــــان يـــــدعو بحُجـــــةٍ وبيـــــانِ

ثُـــمَّ جـــاءت يـــدُ الخيانـــةِ تُـــدمي فارتـــــدى الكُفـــــرُ حُلـــــةَ الإيمـــــانِ

إيـــهِ يـــا ســـعدُ قـــد طعنَـــت أبيَّـــاً نِلـــــتَ منـــــهُ بخِســـــةٍ و هـــــوانِ

كـــان فـــى عِـــزةِ الشـــبابِ قويَّـــاً عـــــالي الهـــــامَ شـــــامخَ البُنيـــــانِ

يـــا شـــهيد الآدابِ ثـــم المؤيـــد يـــــا طعـــــينَ الإخـــــوانِ و الخِـــــلانِ

أيهـــا الطـــائفُ الجـــوى حســـبي أن أعيـــــدَ الأيـــــامَ طـــــيَ المعـــــاني

إنَّ يومـــــاً تعـــــودُ ذكـــــراك فيـــــهِ كـــــان يومـــــاً علـــــى جبـــــينِ الزمـــــانِ

صورة القمر

بأيةَ صورةٍ جئت فلن اشتاق رؤياكَ
أنا المفتون في وجدٍ أرومُ اليوم انساكَ
فلا تعجب لأقوالي و خــلِّ العُتبَ إيَّاكَ
سأروي سِرَّ إدباري وبُعدي عن مُحبَّاكَ
أعيشُ اليومَ في ألمٍ شديد البأسِ رُحماكَ
طُعِنتُ اليومَ في ذاتي و طعنُ الذاتِ فتَّاكَ
يُزَلزِلُ كُلَّ أركاني و يُحني الرأسَ إذ اكَ
أفقتُ بأنني عبدٌ يعيشُ العمرَ إشراكَ
أبيعُ بساحة الكفرِ رِداءَ المجدِ حاشاكَ
فهل ترضاهُ لي ذُلاً وما يُبكيني أبكاكَ
سأرحلُ في حمى الفجرِ وأترُكُ كلَّ دُنياكَ
و لن أبقى مع الأقزامِ أحثو الترب زيَّاكَ

الشـــاعر

- الشاعر المهندس سعيد أبو العزائم ينتمى لأسرة عريقـــة فى الأدب والشعر والفكر.
- الشاعر حفيد الإمام "أبى العزائم" صاحب تفسير " أسرار القرآن.
- ينتمى الشاعر إلى مدرسة الشعر العمودى والمدرســـة الرمزية.

هذا الديوان

يحتوى على قصائد متنوعة بدءاً من الجمال والحب والمثل العليا مرورا بالأحداث الدينية والتاريخية.

الناشر

وان لاين وكلاء الشرق الأوسط للثقافة والأعلام

ت: ٤٠٢٧٢٥٠ - ٨٣٨٧٥٢ - فاكس: ٤٠٢٧٢٥٠